Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقاوم رغبة والديه ، ولا نزيده كيدهما إلا تعلقا بلبنى ووجدا بها ، وحرصا عليها . . وأخيرا ضاق الأب بعناد ولده ، فأقسم ألا يستظل بسقف بيت أبدا حتى يطلق « لبنى » . . وكان يخرج مع أم قيس ليقفا فى حر الشمس القاتل ، فيجىء قيس ويقف إلى جوارهما يظلهما بردائه ويحتمل هو حرارة الشمس . .

واحتدم الصراع فى نفس « قيس » المرهفة بين حبه الصادق للبنى ، وبين بره بوالديه وحرصه على إرضائهما ، واشتركت عوامل الضغط الاجتماعى فى إجباره على اتخاذ القرار الذى يكرهه ، فطلق « لبنى » وهو مرغم ، وودعها والدموع تفيض من مآقية ، واستقبل زمنا طويلا من السهد والعذاب والتغنى بآلام الفراق والحرمان ، وذكريات الأيام الحلوة والحب السعيد . .

ويختلف الرواة بعد ذلك حول خاتمة القصة فمنهم من يزعم أنه ردها ونعم بوصالها بقية حياته ، ومنهم من يزعم أن « لبنى » ماتت وهى مطلقة ، فأكب « قيس » على قبرها يبكى حتى أغمى عليه ، وقام وقد ذهب عقله ، ومات بعدها بثلاثة أيام .

وتروى نهايات أخرى لهذا العشق المشبوب ، كما سجلت لنا كتب الأدب مجموعة لا بأس بها من الأخبار تصور تفاصيل القصة ومدى تعلق قيس بلبناه . .

وفى هذه التفاصيل من الضعف والاستخذاء ، ما لايمكن أن يقبله عاشق من عشاق هذا العصر الذين نحاول أن نرسى فى نفوسهم الاعتزاز بالنفس وبقيم الرجولة الحق البعيدة عن كل ضعف